

في الشجاعة

(شعر)

١- قال أبو فراس الحمداني:

وَلَا أَصْبَحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ بَعَارَةً
وَلَا الْجَيْشَ، مَا لَمْ تَأْتِهِ، قَبْلِي، النَّذْرُ
وَمَا حَاجَتِي بِالْمَالِ أَبْغَى وَنُورَهُ؟
إِذَا لَمْ أَفِرْ عَرْضِي، فَلَا وَفَرَ الْوَفْرُ!
سَيَدَّ كُرْفِي وَتَوَمَّى، إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ
وَفِي الْيَلَةِ الظُّلُمَاءِ يُفْتَقِدُ الْبَدْرُ
فَإِنْ عِشْتِ، فَالطَّعْنُ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
وَتِلْكَ الْقَنَا، وَالْبَيْضُ وَالضُّمَرُ الشُّمَرُ
وَلِنْ مَيِّتٍ، فَالْإِنْسَانُ لَا بُدَّ مَيِّتٍ
وَإِنْ طَالَتْ الْأَيَّامُ وَانْفَسَحَ الْعُمُرُ

وَلَوْ سَدَّ غَيْرِي مَاسَدَدْتُ، اِكْتَفَوَابِهِ
 وَمَا كَانَ يَعْلُو التَّيْبُ، لَوْنَفَقَ الصُّفْرُ
 وَنَحْنُ اُنَاسٌ، لَا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا
 لَنَا الصَّدْرُ، دُونَ الْعَالَمِينَ، أَوِ الْقَبْرِ
 تَهْوُونَ عَلَيْنَا، فِي الْمَعَالِي، نَفُوسُنَا
 وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ، لَمْ يُغْلَهَا الْمَهْرُ

(عمر فروغ: تاريخ الأدب العربي. الجزء الثاني، ص ٤٩٨-٤٩٩)

وَقَالَ أَيْضًا:

صَبُورٌ وَلَوْلَمْ تَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ
 فَتَوُولُ وَلَوْ أَنَّ السُّيُوفَ جَوَابُ
 وَتَوُولُ وَأَحْدَاثُ اللَّيَالِي تَنُوشُنِي
 وَلِلْمَوْتِ حَوْلِي جِيئةٌ وَذَهَابُ

(الراغب الإصفهاني: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء بيروت ١٣٦: ٣٤١/٩٦)

وَقَالَ الْأَقْرَعُ:

وَنَكْبَةٌ لَوْرَمِي الرَّامِي بِهَا حَجَرًا
 أَصَمُّ مِنْ حَجَرِ الصُّوَابِ لَا تُصَدَّعَا

مَرَّتْ عَلَى فَلَمَّ أَطْرَحَ لَهَا سَلْبِي
وَلَا اسْتَكْنْتُ لَهَا وَهْنًا وَلَا جَزَعًا

(الراغب الإصفهاني: محاضرات الأدباء: بيروت ١٩٦١، ٤/٣٠: ١٤٠)

٣- وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَارِثِيُّ:

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّمَتْ أَنْفِيهِ
وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ فَتِيلُ
تَسِيلٍ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نَفُوسُنَا
وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ

(الراغب الإصفهاني: محاضرات الأدباء، ٣: ١٤٥)

٤- وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

حَنَّنَ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى ظَنَنْتُ جَاهِلُهُ
بَأَنَّهُ حَنَّنَ مُشْتَاتًا إِلَى وَطَنِ
لَوْلَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ إِذَا
لَمَاتَ، إِذْ لَمْ يَمُتْ، مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

(ديوان أبي تمام بشرح التبريزي، تحقيق محمد عبدة عزام، ٤: ١٤٠-١٤١)

٥- وَفَتَاكَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّئِيُّ :
 وَلَوُ اتَّ الْحَيَاةُ تَبَقَّى لِحْيٌ
 لَعَدَدْنَا أَضَلَّانَا الشُّجْعَانَا
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ
 فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا
 (شرح ديوان المتنبئى ، تأليف : عبد الرحمن البوقوي ٢ : ٤٧٣)

الأسئلة والتمارين

١- أَجِبْ / أَجِيبْ عَمَّا يَأْتِي :

- أ : هَلِ الشُّجَاعَةُ تَطْلُبُ أَنْ تُكْشَفَ الْعَدَاوَةُ ؟
 ب : أَيُّهُمَا تَفْضِلُ / تَفْضِلِينَ وَفُورَ الْمَالِ أَمْ وَفُورَ الْعِرْضِ ؟
 ج : هَلِ تَعُدُّ / تَعْدِينَ شُجَاعًا مَنْ يَسْتَكِينُ لِلنَّكْبَةِ وَلَا يَصْبِرُ ؟
 د : مَا رَأَيْكَ / رَأَيْكِ فِي الْمُقَاتِلِ الَّذِي يَحْمِلُ السَّلَاحَ عَلَى الْخِصَافِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ الصِّغَارِ أَهُوَ شُجَاعٌ أَمْ جَبَانٌ ؟

٢- اسْتَغْدِمَ / اسْتَغْدِمِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ :
 جَيْشٌ . عَرَضٌ . تَبَرُّ . مَهْرٌ . الْمَعَالِي .

٣- زِنِ / زِنِي الْأَفْعَالَ السَّالِيَةَ وَصَرَفُهَا / صَرَفِيهَا تَصْرِيفَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ .
 اِفْتَقَدَ . اِنْفَسَحَ . اِنْصَدَعَ . اسْتَكْنَتْ . اِسْتَأْثَقَ .

٤- ضَعِ / ضَعِي مَكَانَ النُّقْطِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ حُرُوفًا نَاصِبَةً مُنَاسِبَةً :

ا: یُسْعِدُنِي اَرَى وَطَنِي قَوِيًّا .

ب: اَعْمَلُ صَالِحًا اَمْرَضِي رِيًّا .

ج: تَنْجِعُ فِي الْاُمْتِحَانِ تَجْتَهِدُ .

د: لَا بُدَّ يَكُونُ الْقَاتِلُ شُجَاعًا يَسْتَطِيعُ قَوْلَ الصِّدْقِ .

۵- صَحِيح / صَحِيحِي الْجَمَلِ الْاَتِيَّة :

ا: لَا تَقْضِي فِي عَمَلٍ وَقْتًا اَكْثَرَ مِنْ مَا حَدَّثَتْ لَهُ .

ب: وَلْتَحْشَى اللّٰهَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ فَاِنَّهُ يَرَاكَ .

ج: لَمَّا يَخْضُرُ الْاُسْتَاذُ وَالْتَلَامِيذُ مُنْتَظِرُونَ لَهُ .

د: لَمْ أَقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ بَعْدُ .

۶- بَيْنَ / بَيْنِي حَالَةُ الْاِعْرَابِ وَعِلَامَتُهُ وَسَبَبُ الْعِلَامَةِ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌ .

۷- هَاتِ / هَاتِي جُمُوعَ الْمُفْرَدَاتِ وَمُفْرَدَاتِ الْجُمُوعِ الْاَتِيَّة :

الْتَّذْرُ . اَلْبَيْضُ . اَحْدَاثٌ . اَصَمُّ . اَلْعَالِي . اَنَفٌ . قَبِيلٌ .

بِرْمَا ح . اَلْقَنَّا . اَلْتَّرَامِي .

۸- تَرْجِمُ / تَرْجِمِي إِلَى الْعَرَبِيَّة :

ا: تَارِيكَ رَاتِ مِی چودھویں کے چاند کی کمی محسوس ہوتی ہے -

ب: اگر پیتل کا سکہ چلتا تو سونا منگنا نہ ہوتا -

ج: بندگان کے حصول میں ہم اپنی جانوں کی پروا نہیں کرتے -

د: وہ شدتِ غم سے مر گیا -

ه: موت سے کوئی راہ گریز نہیں ہے -